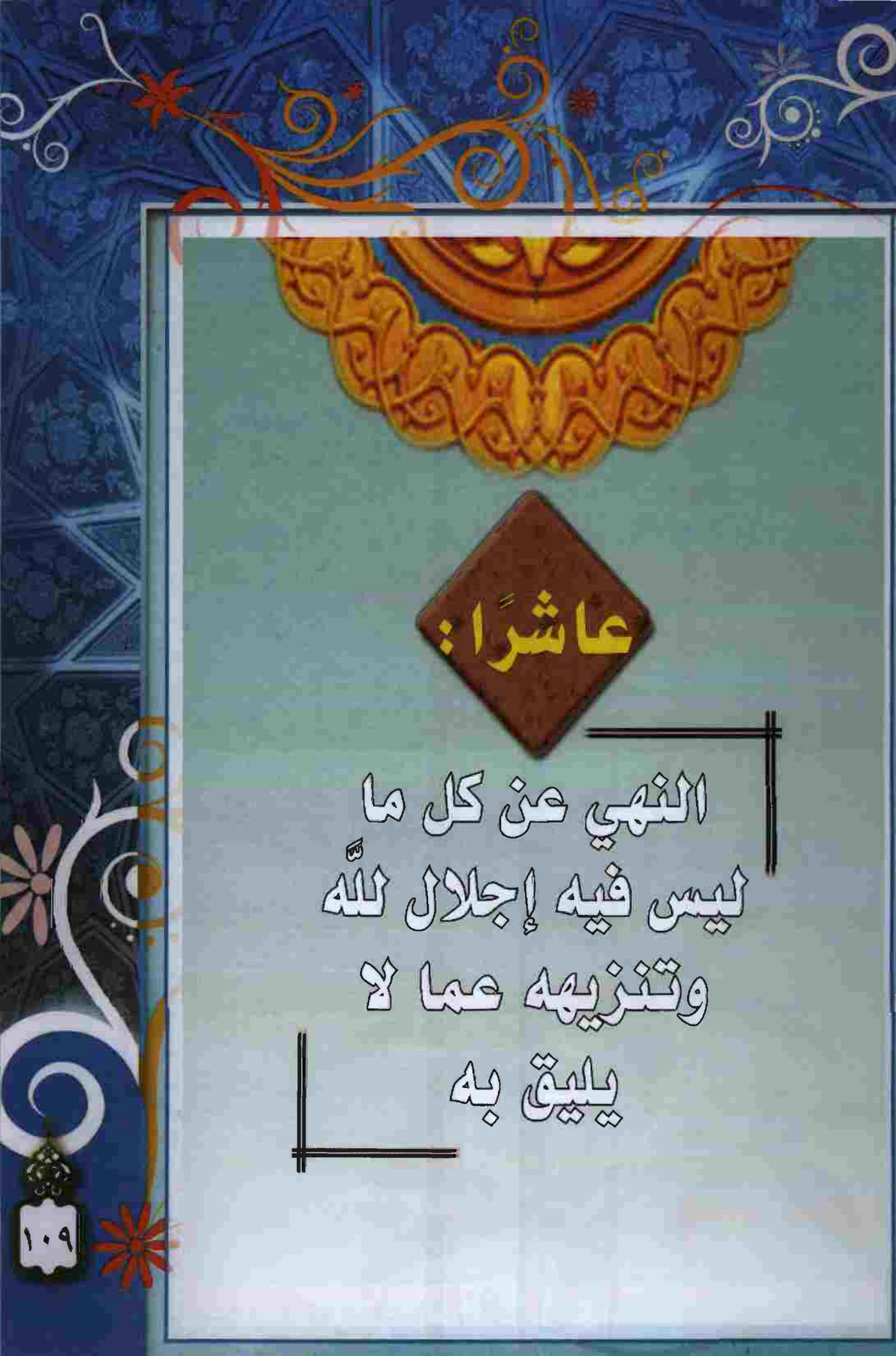
عاشرًا:
النهي عن كل ما
ليس فيه إجلال للّه
وتنزيهه عما لا
يليق به

قال الله تعالى:

(إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ
مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)

سورة يوسف :87

عاشرًا: النهي عن كل ما ليس فيه إجلال لله وتنزيهه عما لا يليق به

ومن صوره:

١- النهي عن تعليقِ الدُّعَاءِ بالمَشِيئَة.

٢- النهي عن ردِّ من سأل باللَّه تعظيمًا لحق اللَّه.

* * *

١- النَّهْيُ عن تعليقِ الدُّعَاءِ بالمَشِيئَة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلا يَقُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ» [متفق عليه، البخاري/ ٧٤٧٧ مسلم/ ٢٦٧٩].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ	ليجزم في طلبه وتحقيق رغبته ويتيقن الإجابة.
وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ	بتشديد الظاء أي يلح في طلب الحاجة.
اللَّه لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أعطاه	لا يكبر ولا يعسر عليه ما يمنحه لعبده.

١- النهي عن تعليق دعاء العبد ربه بالمشيئة، فاللَّه سبحانه لا يعسر عليه ما يمنحه لعبده.

٢- يشترط لإعطاء السائل مطلبه أمران:

الأول: الأمر بإطلاق سؤال اللَّه دون تقييد، والجزم في الطلب.

الثاني: الإلحاح في طلب الحاجة فاللَّه يحب الملحين في الدعاء.

٣- وفيه دليل على الأمر بإطلاق سؤال اللَّه دون تقييد، والجزم في الطلب.

٤- تنزيه اللَّه عما لا يليق به، فاللَّه ذو الكمال في فضله وسعة غناه وكرمه وجوده سبحانه وتعالى، له خزائن كل شيء، وملكوت كل شيء.

٢- النَّهْيُ عن ردِّ من سأل باللَّه تعظيمًا لحق اللَّه:

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ دعاكم فَأَجِيبوه، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تكافئونه فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تروا

أَنَّكم قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» [رواه أبو داود، وانظر صحيح أبي داود/ ١٦٧٢].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ	التجأ إلى اللَّه.
فَأَعِيذُوهُ	امنعوه مما استعاذ منه وكفوه عنه تعظيمًا لاسم اللَّه.
وَمَنْ سَأَلَ	بأن قال: أسألك باللَّه ومعناه: القسم.
فَأَعْطُوهُ	أعطوه ما سأل ما لم يسأل إثمًا أو قطيعة رحم.
وَمَنْ دعاكم	طلب حضوركم إلى طعام أو غيره.
صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا	أحسن إليكم.
فَكَافِئُوهُ	جازوه على معروفه.

١- لا يُردُّ مَن سأل باللَّه إجلالاً للَّه وتعظيمًا له.

٢- أنَّ من استعاذ باللَّه وجبت إعاذته ودفع الشر عنه.

٣- مشروعية إجابة دعوة المسلم مالم يكن فيها منكر لا يقدر على إزالته.

٤- مشروعية مكافأة المحسن عند القدرة.

- في الحديث دليل على تعظيم حق المؤمن، ويشترط في إعطاء السائل: أن لا يكون فيه مضرّة، أو قطع رحم، أو مشقة.

تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب على ضوء المثال الأول، علام يدل قوله ﷺ:

١- لِيَعْزِم الْمَسْأَلَةَ.

ج: الجزم في دعائه ويتيقن بالإجابة ثقة في وعد اللَّه.

٢- وَلْيُعَظِّم الرَّغْبَةَ.

ج: .....

٣- اللَّهَ لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ.

ج: .....

٤- مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ.

ج: .....

السؤال الثاني: اذكر سبب ما يأتي:

١- النهي عن تعليق دعاء العبد ربه بالمشيئة.

ج: .....

٢- النهي عن رد من سأل باللَّه.

ج: .....

٣- كثرة الحلف باللَّه عمومًا.

ج: .....

السؤال الثالث: ما شروط إعطاء السائل مطلبه؟

ج: .....

.....

.....